

يفتح ويخرج منه فورنغلاند.

نزل النائب السابق من القطار مستعيناً برجل عجوز كان يسافر معه.

اسرع برازفيل نحوه وقال. يجب أن اتحدث اليك يا فورنغلاند.

وفي نفس الوقت كان دوبريك يقترب أيضاً من النائب السابق ويصيح: لقد تسلمت رسالتك يا فورنغلاند وأنا تحت تصرفك.

نظر فورنغلاند إلى الرجلين وعرف برازفيل ودوبريك ثم ابتسم وقال:

- يبدو أن عودتي كانت منتظرة بفارغ الصبر. ما الأمر؟ مراسلات م؟ اليس كذلك؟

- نعم، نعم، أجاب الرجلان وهما يتدافعان من حوله.

- فات الأوان.

- ماذا؟ صحيح؟ ماذا تقول؟

- أقول أن الرسائل بيعت.

- بيعت؟ ولكن لمن؟

- إلى هذا الرجل - وأشار إلى رفيقه في السفر - الذي وجد أن الموضوع يستحق المشقة وجاءني حتى منزلي في اميان.

وقال برازفيل في نفسه: لا أشك أبداً، أنه ارسين لوبين.

ثم التفت ناحية مساعديه وكاد أن يناديهم.. ولكن الرجل العجوز سارع يقول: